Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلةأبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

الفاصلة القرآنية وعلاقتها بالمقطع الصوتي مع دراسة تطبيقية على سورة العاديات

د. الطاهر محمد المدني
Att.kaymu1@sebhu.ly
كلية التربية/ جامعة سبها/ ليبيا

د. فوزية حمد عبدالحفيظ الواسع
Fozia_4000@yahoo.com
قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة سرت/ ليبيا

الملخّص:

إنَّ القرآن الكريم منزّه ولا يتشابه مع أي نوع من أنواع الكلام، فهو ليس شعر منظوم ومقفّى ، ولا نثر مسجوع، وإنّما القرآن آيات من الله محكمات تنتهي بفواصل، تُكسب قراءة الآيات أثناء قراءتها جمالاً وعذوبة؛ لأنَّها تحمل في طياتها معانٍ مختلفة، ولذلك فإنَّ الفاصلة القرآنية تُعدُّ مصطلح خاص بالقرآن الكريم ولا تتعداه، وقد اهتم علماء اللغة بدراستها منذ القدم في كتب علوم القرآن، وسار على نهجهم السلف المحدثون الذين اهتموا بدراسة الفاصلة، وخصصوا لها بحوثاً ودراسات، غير أن تلك البحوث والدراسات اقتصرت على الجانب البلاغي فقط، ولم تتناول الجانب الصوتي للفواصل؛ ولهذا سعينا من خلال هذا البحث إلى دراستها من الجانب الصوتي، فكان لنا هذا البحث المعنون بـ (الفاصلة القرآنية وعلاقتها بالمقطع الصوتي مع دراسة تطبيقية على سورة العاديات).

الكلمات المفتاحية:
الفاصلة القرآنية، سورة العاديات، المقطع الصوتي.

The Quranic Comma and its Relationship to the Audio Clip with an Applied Study on Al- Adiyat

Taher M. Madani
Att.kaymu1@sebhu.ly
Faculty of Education
Sebha University/ Libya

Fowzia H. Alwasea
Fozia_4000@yahoo.com
Department of Arabic/ Faculty of Arts
Sirte University/ Libya

Abstract

The Holy Quran is unique piece which cannot find out any similarity with other types of speech, it is not prose or versa of poem in poetry as with rhymed. Whereas Holy Quran is meaningful Ayats and phrases concluded with Quranic coma. The words in Ayat dressed meaningful and beauty while person reset Ayats of Quran, because it carries different meaning for life being.

Islamic researchers have been interested in studying longtime ago at sciences of the Quran books, recently researchers also who were interested in studying the Quranic comma followed their path.

However, those researches and studies were limited to the rhetorical aspect only, and never deal with the phonetic aspect of commas; That is why this study spot light to identify and investigated its phonetic side, so this study entitled as (the relationship between The Qur'anic comma and its phonetic side on Surat Al-Adiyat. (Experimental study)

Keywords

The Quranic comma, Surat Al-Adiyat, phonetic side.

المقدمة:

لا ريب أنَّ القرآن الكريم كتاب معجزة من الله، وهو أيضاً معجِّز في آياته وتراكيبه، وقد زاد من إعجازه وبلاغته وجود الفاصلة التي تُختتم بها كل آية من آياته بكل دقة وإبداع وإتقان؛ لأنَّ العلاقة بين الفواصل القرآنية ومواضع آياتها علاقة وطيدة، فإنْ غيَّرنا الفاصلة لفظاً اختلف المعنى وفسد الغرض، فالفواصل تستقر في مواقعها غير نافرة ولا غريبة لتحقق الغرض المعنوي الذي يقتضيه سياق الآية القرآنية.

وهي بهذه المكانة الرفيعة تُعين القارئ على سرعة حفظ القرآن وتثبيته في الذاكرة، وتساعده على الاستراحة وأخذ أنفاسه بين الفواصل، كما تؤدي دور الانسجام والتناغم في الإيقاع الصوتي للترتيل والتجويد.

ولايقف دورها عند هذا الحد بل تتخطاه ليتجلّى في" بيان جمال نظم القرآن الكريم الذي يظهر من خلال تناغم الصوت عند القراءة، ومن الانسجام الذي يُظهر بيان القرآن، ليكون وصف الإحكام على القرآن وصفاً دقيقاً يجعله عصياً على كل من حاول أن يأتي بمثله أو ببعض منه[1].

ولأهمية الفاصلة القرآنية فقد آثر الباحثون الكتابة في هذا الموضوع، للتعريف بها وبيان علاقتها بالمقطع الصوتي متخذين من سورة العاديات تطبيقاً للبحث.

أهمية البحث:

تتجلَّى أهميته في أنّه يتناول موضوع الفاصلة القرآنية، وعلاقتها بالمقطع الصوتي؛ ذلك لأنَّ الدراسات القرآنية اهتمت بالفاصلة من زاويتين: زاوية ما يُحدث النغم، وزاوية ما يُحدث الإيقاع، وربما تداخل الأمران لدى بعض الدارسين؛ لذلك يسعى هذا البحث إلى إجلاء هذا الغموض من خلال استخدام المقطع الصوتي، باعتباره وسيلةً ملموسة محددة لتوضيح الأثر الإيقاعي والوزني للفاصلة.

مشكلة البحث:

تكمن في أنّ الدراسات التي تناولت الفاصلة القرآنية متعددة وغير واضحة المقاييس في تحديد الفاصلة؛ لأنَّ الدارسين ينطلقون من زوايا مختلفة في تحديدها وتحديد حجمها دون مقياس علمي؛ لذلك فإنَّ هذا البحث يسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما العنصر المسبب للإيقاع والوزن في الفواصل القرآنية؟

ما العنصر المسبب للنعم في الفاصلة القرآنية؟

ولاعتقاد بعض دارسي الفاصلة بأنّ السجع وحده هو السبب في إحداث الإيقاع والوزن في الفاصلة، كما يرى بعضهم أنَّ الوزن هو الذي يُحدِث الإيقاع، بناءً عليه فإنَّ هذا البحث سيجيب عن السؤال الآتي:

ما علاقة الفاصلة بالسجع؟

الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بالحديث عن السجع، ومدى وجوده في القرآن الكريم، كما تحدثت عن حدود الفاصلة القرآنية، وتكرار حرف محدد آخر الفاصلة يُعرف بحرف الروي؛ ممَّا أبعد هذه الدراسات عن الجواب الدقيق في تحديد الفاصلة القرآنية، لأنَّ هذه الدراسات ليس لها مقياس دقيق يحدد الفاصلة، والأمر يختلف هنا؛ إذ يعتمد هذا البحث الذي بين أيدينا على المقطع الصوتي وحدةً قياسية للوصول إلى هدفه، والمنهج الوصفي أداة لتحقيقه.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في ثلاثة مباحث، وذُيِّل بخاتمة احتوت أهم النتائج.

المبحث الأول: تعريف الفاصلة وأنواعها في القرآن الكريم.

المطلب الأول: تعريف الفاصلة: الفاصلة لغةً:

1) الفاصلة "هي الْخَرَزَةُ التي تَفْصِلُ بَيْنَ الْخَرْزَتَيْنِ فِي النِّظَامِ وَقَدْ فُصِّل النُّظْمَ، وَأَوَاخِرُ آياتِ التَّنْزِيلِ فَواصلُ بِمَنْزِلَة قَوافِي الشَّعرِ الواحدةُ فاصِلةُ " (2)

2) الفاصلة "هي الْخَرَزَةُ التي تَفْصِلُ بَيْنَ الْخَرْزَتَيْنِ فِي النُّظَامِ، وَقَدْ فُصِّل النُّظْمَ: ظاهره أنه من حدِّ نظر الصحيح وقد فَصَّل بالتشديد"[(3)].

3) الفاصلة: هي الحاجزُ بين شيئينِ، والحقُّ من القول، فصَل . وأواخِرُ آياتِ التنزيلُ فَواصِلُ بِمنزِلةِ قوافي الشِّعرِ، الواحدةُ فاصلةُ. [(4)]

– الفاصلة اصطلاحاً:

1) " تُطلقُ الفاصلة على آخر كلمة في الآية مثل "العالمين "، " الرحيم"، " الدين"، " نستعين" من سورة الفاتحة وهي مرادفة لرأس الآية"[5] . و" أحد " و "صمد" من سورة الإخلاص، وهي بمثابة القافية التي هي آخر كلمة في البيت، ومقطع الفقرة المقرون بمثلها في السجع.

2) هي الكلام المفصّل مما بعده، وقد يكون رأس آية وقد لا يكون، وتقع الفاصلة عند نهاية المقطع الخطابي؛ سُمّيت بذلك لأن الكلام ينفصل عندها. [(6)].

ويعني برأس الآية: نهايتها التي توضع بعدها علامة الفصل بين آيات القرآن الكريم، ولهذا قالوا: "كل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة

رأس آية، فالفاصلة تشمل النوعين؛ لأنَّ رأس كل آية يفصل بينها وبين ما بعدها.

3) هي "الكلمة الأخيرة من الفقرة أو القرينة، والفقرة أو القرينة بمعنى واحد: هي الجملة التي تنتهي بالفاصلة،[7] فمثلاً قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ(2)﴾ [8] الفاصلة في كلمة ﴿القمر﴾ في الآية الأولى، و ﴿مستمر﴾ في الآية الثانية القرينة أو الفقرة: هي الآية كلها؛ فكل آية فقرة أو قرينة، و الفاصلة هي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام، وتسمي الفواصل ؛ لأنه ينفصل عندها الكلامان ؛ لذلك فإن آخر كل الآية فَصَل بينها وبين ما بعدها، ولم يسموها أسجاعاً [9]. ربما استشعروا ما بين الفاصلة التي هي موضع ينفصل فيه كلامان مع ما بينهما من إيقاع وزني وبين ما تحدثه السجعة من نغم لتوالي أجراس الحروف المتماثلة في الغالب أو المتقاربة في الصفات.

المطلب الثاني: أنواع الفواصل في القرآن الكريم:

الفاصلة: هي حروف متشاكلة في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني[10]، و" تتميّز الفواصل القرآنية بالتنويع والتغيير، فلا تأتي جميعها على نسقٍ ونظام واحد، فمنها الطويلة ومنها المتوسطة ومنها القصيرة، وقد تختلف الفاصلة في السورة نفسها، وذلك لكي تتميز عن السجع الذي يكون في النثر والذي يلتزم بحرف واحد تنتهي الجمل فيه"[11]، والفواصل في القرآن الكريم أنواع [12] كالآتي:

أ) الفواصل المتماثلة: كقوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (2) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُور (3)﴾ [13]. وفواصل هذه الآيات تتمثل في قوله تعالى: (الطُّورِ، ومسطُورٍ، و منشُورٍ، و معمُورِ)، لاشك في اشتراك هذه الكلمات الموقوف عليها في صوت الراء التكراري الذي كان له الأثر الأكبر في إحداث النغم، فلو رجعنا إلى الكلمات السابقة وقرأناها وصلاً لما تحقق النغم؛ إذ تنتهي الكلمة الأولى بصائت قصير وهو الكسرة (الطُّورِ)، و تنتهي الثانية والثالثة بالتنوين وهو نون ساكنة (مسطُورٍ، منشُور)، ويأتي دور المقطع الصوتي الموقوف عليه في إقامة الوزن، فعند الوقف على قوله (والطُّورِ) يكون التمثيل الصوتي للكلمة = و ـَ ط / ط ـُ ر = ص ح ص/ ص ح ح ص . و يكون التمثيل الصوتي لكلمة (مسطُورٍ) = م ـَ س/ ط ـُ ر = ص ح ص/ ص ح ح ص، نلاحظ تساوي المقطعين الموقوف عليهما مقطعيّاً، ولكن لو وصلنا القرأة لما تحقق الوزن ولاختلفت بنية المقطعين الآخرين من الكلمتين، فكلمة (والطُّورِ) وصلاً يكون تمثيلها الصوتي و ـَ ط / ط ـُ / ر ـِ وبنيتها المقطعية ص ح ص/ ص ح ح /ص ح ، ما يعني أنها تنتهي بمقطع قصير مفتوح، وكلمة (مسطُورٍ) وتمثلها الصوتي م ـَ س/ ط ـُ / ر ـِ ن وبنيتها المقطعية ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص؛ أي أنها تنتهي بمقطع متوسط مغلق، فإذا وُقِفَ عليهما تساوتا نغماً و وزناً، وهذا يعني وجود علاقة بين النغم والوزن فكلاهما مرتبط ببنية الفاصلة وقفاً .

وفي قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) ﴾ [14]. الفواصل في قوله تعالى: (عَشْرٍ، الوتر، إِذَا يَسْرِ([15]؛ كل فاصلة هنا رأس آية باتفاق، والإجراء الصوتي هنا هو الوقف على مقطع صوتي ينتهي بصامتين وقفاً عند سائر الآيات وهو(والفجر) وتمثيلها الصوتي وَ ل/ فَ جْ رْ مقطعياً ص ح ص/ ص ح ص وفي قوله: (عشْر) تمثيلها الصوتي عَ شْ رْ مقطعياً: ص ح ص ص، وهكذا الأمر في رؤوس بقية الآيات، حيث يتولد عن الوقف مقطع طويل مغلق بصامتين فيحدث الإيقاع الموحد للآيات، بينما يُحدث صوت الراء بتكراره وجهره النغم، وبذلك يتحد النغم والإيقاع في هذه الفواصل.

وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها [16] ، ومنها قوله تعالى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ(17) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ(18) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ(19) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ(20) ﴾ [17]، ما قيل في الآيات السابقة عن الوقف وتسكين الحرف الأخير من الآية ودورة في إقامة النغم، يقال هنا أيضاً، وأمّا الوزن، فمن عمل المقطع الصوتي الذي تكوّن بدوره من الوقف أيضاً، ويرى البحث أنّ النغم نشأ من تكرار حرف السين الساكن آخر كل آية، فلو لم يكن الوقف على حرف السين الساكن آخر كل آية لما تحقق النغم، فآخر الآية الأولى والثانية حرف السين المحرك بالكسر، وآخر الآية الثالثة والرابعة حرف سين محركاً بالفتحة، وأمّا الوزن، فقد تكوّن من تعاقب مقطعين متماثلين آخر الكلمة الموقوف عليها، فبالوقف على قوله: (الخنّس) وقفاً: ءَ ل / خُ ن / نَ س ونوع مقاطعها ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص، و الأمر هو هو في قوله: (الكنّس)، فأمّا الوقف على قوله (عسْعس) وقفاً: عَ س/ عَ س ومقاطعها: ص ح ص/ ص ح ص وفي قوله (تنفّس) وقفاً: ت َ / نَ ف / فَ س، ومقاطعها: ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص، ويظهر تماثل المقطعين الآخرين من كل آية، وهو ما كوّن الوزن و الإيقاع الداخلي للآيات وقفاً.

ب) الفواصل المتقاربة في الحروف: منها قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (3)﴾ [18]. للاشتراك بين الميم والنون في صفتي الغنة والجهر يتقارب النغم المسموع عند نطق أيّ منهما، ولاشك في أن المقطع الموقوف عليه متماثل في الموضعين، ففي قوله: (الرحيم) = ء ـَ ر/ ر ـَ / ح ـِ م، وبنية الكلمة المقطعية هي: ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص، وفي قوله: (الدين) = ء ـَ د / د ـِ ن، وبنية الكلمة المقطعية هي: ص ح ص/ ص ح ح ص، فالمقطع الموقوف عليه في الحالتين واحد = ص ح ح ص.

ومنها قوله تعالى: ﴿ق (1) وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (2) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (3)﴾ [19]. للاتحاد بين الدال والباء في صفة الانفجار والجهر والقلقلة، هذا من حيث النغم، وأمّا بخصوص الوزن، فلتماثل المقطعين الأخيرين من الفاصل، (مجيد) مَ / ج ـِ د، و(عجيب) عَ / ج ـِ ب، وكل منهما مقطعياً ص ح/ ص ح ح ص.

ج) الفواصل المتوازية: وهو أن تتفق الكلمتان في الوزن وحروف السجع، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14)﴾ [20]. تكون النغم لتوالي حروف متماثلة آخر الكلمتين الموقوف عليهما، وهي (وعةٌ) أي واو المد والعين بعدها فتحة والتاء المربوطة المنونة، ومن حيث الوزن فقد توالت مقاطع متفقة في الكمتين الموقوف عليهما، (مرفوعة) م ـَ رْ/ ف ـُ / ع ـَ ه وقفاً، و (موضوعة) مَ و/ ض ـُ / ع ـَ ه.

د) الفواصل المتوازنة: وهو أن يراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط كقوله تعالى: ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً (11) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16)﴾ [21]. في الفقرتين ج، د، تأكيد وتصريح لما قاله البحث في الفقرتين أ، ب، حيث يقوم السجع بدور النغم ويقوم توالي المقاطع بإقامة الوزن.

وقد يراعى في الفواصل زيادة الحروف لإقامة الوزن كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ﴾ [22].بإلحاق ألف،[23] ، لأن مقاطع فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين في الوقف، فمُدت الفتحة التي بعد النون ليتولد عنها الألف لتتساوى المقاطع وزناً ونغماً؛ وتتناسب نهاية الفواصل السابقة مع اللاحقة، كما قد يراعى ذلك من خلال تأخير ما حقه التقديم في مثل قوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ " [24]، وربما خدم ذلك التقديم أو التأخير غرضاً بلاغياً آخر، كتشويق النفس إلى الفاعل؛ لأن الأصل في الكلام أن يتصل الفعل بفاعله ويؤخر المفعول ، ولكنه أخر الفاعل هنا وهو قوله (موسى) للنكتة البلاغية السابقة على رعاية الفاصلة[25].

المبحث الثاني: المقطع الصوتي وعلاقته بالفاصلة القرآنية:

المطلب الأول: تعريف المقطع لغة واصطلاحاً:

لغـــــــة:

المقطع: من "القطع، وهو إبانة بعض أجزاء الشيء من **بعض**، ...ويقال " ... فتقطّع كل شيء ومنقطعه: آخره حيث ينقطع، كمقاطع الرمال والأودية، والمقطع: الموضع الذي ينتهي فيه النهر من المعابر... والمقطع في اللغة: الوحدة الصوتية اللغوية التي تتآلف منها الكلمة، وجمعه: المقاطع، ومقاطع القرآن: مواضع الوقف**26**.

اصطلاحاً:

بالنسبة إلى التعريف الاصطلاحي فإنَّه "**لم** ينجح الأصواتيون في إعطاء وصف دقيق وشامل للمقطع، ووجدوا أنَّ تعريف المقطع أمر عسير"[27]؛ وأكَّد ذلك أحمد مختار عمر حينما قال إنَّ: "علماء اللغة لم ينجحوا في إعطاء وصف شامل ودقيق للمقطع الصوتي، وهذا ما أدَّى إلى غموضه"[28] ؛ وربما يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف النظام المقطعي بين اللغات، وهذا بدوره أدى إلى تباين الآراء في المقطع الصوتي؛ لهذا عرَّفه كلُ حسب اختصاصه، ومن هذه التعريفات أنَّه "الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز الصوت، سواء أكان الغلق تاماً أو جزئياً، هي التي تمثل المقطع"[29]، وهذا التعريف يتفق تماماً مع المقطع الطويل المغلق الذي يتكون من (صامت ، حركة قصيرة، صامت)، ولكنه لا يتماشى مع المقاطع الأخرى.

كما عُرِّفَ أيضاً بأنه " تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى من أي قمة طبيعية تقع بين حدين أدنيين من الإسماع"[30].

المطلب الثاني: علاقة المقطع بالفاصلة القرآنية:

إنَّ المقطع الصوتي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمفصل، وعلاقة المقطع بالفاصلة القرآنية تظهر جلية في حالتي الوقف والابتداء. ففي القرآن الكريم حدد علماء الوقف والابتداء مواضع للوقف، كما أجازوا الوصل في بعض المواضع؛ كل هذه الإجراءات تؤثر في بنية المقطع الموقوف عليه، كما تؤثر فيه حال الوصل، ولأسباب ترتبط بالمعنى حدد علماء

القراءات القرآنية ما يحسن الوقوف عليه، وتحدثوا عمّا يقبح الوقوف عليه، فبهذا تتأثر بنية المقطع بهما أي بحالتي الوصل والوقف.

والكلام الآن في معرفة ما يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده [31]، فالوقف: هو ترك الحركة مع قطع النفس زماناً، وإن شئت قلت: هو قطع الكلمة عمّا بعدها بسكتة طويلة مع تنفس.

وإلى هذا أشار ماريوباي بأن القطع: "هو الإعراض عن القراءة قصداً " [32] ، ومن هنا تظهر أهمية دراسة الفاصلة وعلاقتها بالمقطع، إذ يتأثر المقطع الصوتي من حيث بنيته بحسب الحال وقفاً أو وصلاً؛ لأنّ الفصل أو الوقف يؤدي إلى تشكل المقطع على وفق ما تقتضيه سنن العربية، وهو أمر في الغالب يخالف البنية المعيارية للمقطع في حال استقلاله، فعلى سبيل المثال كلمة(كتب) تتكون من الناحية المعيارية من ثلاثة مقاطع من نوع (ص ح)، ولكن الوقف عليها يستلزم سكون الباء ما يؤدي إلى تغير البنية المقطعية للكلمة، فتصير إلى مقطعين: كَ = ص ح ، و تَبْ = ص ح ص، كما أن وصل هذه الكلمة بغيرها في نحو (محمدٌ كتب الدرس) يؤدي إلى اشتراك المقطع الأخير من الكلمة – بحسب حدودها المرئية – مع المقطع الأول من الكلمة التالية، فتصير إلى كَ /تَ / بَ د. حيث يكون المقطع (ب ـَ د) و= (ص ح ص) مشرك بين الكلمة الأولى والكلمة التالية، فقاعدته وقمته من الكلمة الأولى (ب ـَ)، و خاتمته (د) من الكلمة التالية، وقد احتفظت الكلمة ببنيتها المعيارية في نحو: (كتب محمدٌ الدرس)، و تتعدد الطرق التي توظفها اللغة العربية لتعديل بنية المقطع، وذلك وفقاً للموقف اللغوي و هو ما سيتناوله البحث في الدراسة التطبيقية.

وقد اهتمت كتب القراءات القرآنية بتصنيف الوقوف: إلى الوقف الحسن، و الوقف التام، و الوقف الجائز، والوقف القبيح، كما صنّفت الوقوف وفقاً للظروف التي تؤدي إلى الوقف، وأطلقت عليها الوقف الاختياري، والوقف والاختباري، و الوقف الاضطراري، و أيّاً كان نوع الوقف أو الظرف الذي أدى إلى حدوثه؛ ما يهتم به البحث هنا هو كيفية الوقف التي ذكرها علماء القراءة، وهي الوقف بالسكون، و في ذلك يقول ابن الجزري: "وأمّا السكون فهو الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلاً" [33]، أي بحذف الحركة التي في آخر الكلمة الموقوف عليها، والوقف بالإشمام وهو " ... عباره عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، و قال بعضهم أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضمة... ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف"[34]، ويعني بإسكان الحرف الموقوف عليه مع الإشارة إلى نوع الحركة التي يراها المبصر، و الوقف بالروم و هو " ... عبارة عن النطق ببعض الحركة ...وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي، ... روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة وهي أكثر من الإشمام لا تسمع وهي بزنة الحركة و إن كانت مختلسة" [35] أي بنطق حركة الموقوف عليه يسمعها القريب، وهذا يعني الوقف على حركة، بالنسبة للمقطع الصوتي في حالتي الوقف بالسكون والوقف بالإشمام يكون على واحدة من صوره الآتية: ص ح ص، أو ص ح ح ص، أو ص ح ص، أو ص ح ح ص ص، بحسب موقعه من نسيج الكلمة العربية، وفي حال الروم لا يكون المقطع إلاّ مفتوحاً؛ لأنه ينتهي بحركة، فهو من نوع ص ح.

الوقف على مرسوم الخط:

ثمة ملاحظات تتعلق بالوقف على وفق المرسوم في المصحف العثماني، وهو أمر يؤثر في المنطوق، وإن لم يؤثر في المقطع الموقوف عليه؛ من ذلك قولهم: " وأعلم أن المصاحف العثمانية اتفقت على قطع ووصل بعض كلمات، لابد للقارئ من معرفتها، ليقف على المقطوع في محل قطعه عند انقطاع النفس، أو للاختيار، وعلى الموصول عند انقضائه"[36] وهي:

الأول: "أنْ" المفتوحة المخففة مع لا النافية: وفي مثل قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [37]، وقوله: ﴿وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [38] فالقواعد الصوتية في هذه المواضع تقتضي إدغام النون في اللام حيث سبقت نون (أنْ) وهي ساكنة، وجاء بعدها اللام من (لا) فليس ثمة إلا الإدغام بحسب القوانين الصوتية، ولكن هنا لا يتم الإدغام بسبب اتباع المرسوم من المصحف العثماني الذي جاء مفصولاً.

الثاني: "إنْ " الشرطية مع "ما" المؤكدة: ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [39]، بمعنى أنها تأتي موصولةً أحياناً ومفصولة أخرى، بخلاف المفتوحة، فهي موصولة لا غير، نحو: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾ [40].

الثالث: "عن" و "من" الجارتين، مع "ما" الموصولة: (عن) تقطع عنها في موضع واحد، وهو: " عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ "[41]. "من" تقطع عنها في موضعين وهما " مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " [42].

الرابع: "أم" مع "من" الاستفهامية: فتقطع عند قوله تعالى: (أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ) فالذي يحدث صوتياً في كل ما ذكر هو إمّا الوقف على الجزء الأول من الكلمتين، وهو نون ساكنة أو ميم ساكنة– وفقاً للمرسوم– للفصل بينهما، وهذا يخالف القواعد الصوتية، و إمّا إدغام

الحرفين اللذين التقيا وفقاً للقواعد الصوتية، وهما اللام أو الميم وهذا يخالف المرسوم، وبالنسبة للمقطع الصوتي في هذه الحال لا يتأثر فصلاً ووصلاً؛ لأنَّ الحرف الأول منهما ساكن، ما يعني أنّه نهاية المقطع، ففي مثل قوله: (أنْ لا) مقطعياً ءَ ن/ لَ ، وفقاً للرسم و وفقاً للوصل تقول: (ألّا) مقطعياً ءَ ل/ لَ بإدغام النون في اللام وفقاً للقواعد الصوتية، ينطبق هذا الإجراء على سائر الأمثلة الأخرى.

المبحث الثالث: السجع وعلاقته بالفاصلة.

المطلب الأول: تعريف السجع (لغة واصطلاحاً):

- **السجع في اللغة:**

هو الكلام المقفى.[43] وجاء في القاموس المحيط "السجع الكلام المقفى، أو موالاة الكلام على روي ج أسجاع[44].

- **السجع في الاصطلاح:**

هو تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد، أو على حرفين متقاربين، أو حروف متقاربة[45]. فمما تواطأت فيه الفواصل على حرف واحد قوله تعالى: ﴿ وَالطُّورِ(1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ(2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ(3) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ(4) ﴾[46]، وفي قوله تعالى:﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا(1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا(2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) ﴾[47]،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا(64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لاَ يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا(65)﴾[48] ، من خلال ما ذُكر من الأمثلة يتبيَّن أن المقصود بالسجع هو الأثر السمعي للحروف آخر الكلمة الواقعة آخر الفاصلة، وهي في فواصل سورة الطور واو المد والراء الموقوف عليها (ـور = ـُـ ر)، وفي آيات سورة العاديات نجدها تُختتم بـ(حا)أي بالحاء و ألف المد وقفاً (حا = ح ـَ) وفي آيات سورة الأحزاب يتم الوقف على (سَعِيراً و نَصِيراً)، لتتوالى مقاطع صوتية متماثلة ففي قوله: سَعِيراً: س ـَ / ع ـِ / ر ـَ ، وفي نَصِيراً : ن ـَ /ص ـِ / ر ـَ ويكون الأثر السمعي عند الوقف وهو (ـِ / رَ ـَ = ي را ، أي ياء المد و الراء ثم ألف المد) وهذا يعني أن النغم الحاصل يتكون من جزء من المقطع وهو الصائت الطويل مع المقطع الموقوف عليه، وأمّا الصوامت السابقة فهي مختلفة في آثارها النغمية وإن اتفقت في المقطع، والوزن في الفاصلة ينشأ من تكرار وزن الكلمتين آخر الفاصلة.

أقسام السجع: لقد اختلفت عبارات أرباب هذه الصناعة في التسجيع فقال قوم هو ثلاثة أقسام:[49]

1-المتوازي: فهو رعاية الكلمتين الأخيرتين في الوزن والروي و-ذكر الروي في النثر توسعة في الكلام، مثاله من كتاب الله تعالى عز وجل ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾[50] ، وعندما أُخْضِعت الكلمتان للتحليل مقطعياً، يتبين ما يآتي:

مَرْفُوعَةٌ في حال الوقف م ـَ رْ/ ف ـُـْ/ عَ ه = ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص

مَوْضُوعَةٌ في حال الوقف م ـَ وْ/ ض ـُـْ/ عَ ه = ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص

اتفقت الكلمتان في الوزن والقافية ولكن بالتدقيق يُلاحظ أن المقطع الأول من كلمتين من وزن واحد ولكن الصامت الأخير منهما يختلف، فالصامت في نهاية المقطع الأول راء ساكنة، وهو صوت لثوي تكراري مجهور منفتح، والصامت الأخير من المقطع الثاني هو الواو، وهو صوت شفوي نصف حركة مجهور، الأمر الذي يعني أن النغم عند هذين المقطعين مختلف، وما صنع السجع المسبب للنغم هو توالي (واو) المد والمقطع الأخير المتماثل في الحروف وفي بنية المقطع.

2- المتطرف: هو أن تتفق الكلمتان الأخيرتان في الحرف الأخير من الوزن. مثاله من كتاب الله العزيز قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14)﴾[51].

3- المتوازن: - من كتاب العزيز قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (117) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (118)﴾[52] ، يبدو أن المقصود بالمتوازن ما اتحدت فيه حروفه في بعض الصفات كالقاف والباء فهما شديدان مهموسان، والميم والنون تشتركان في الغنة والجهر من كلمتي المستبين والمستقيم مما أحدث نغماً متقارباً.

وأعلم أن السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع الكلام، والاعتدال هو ما تساوت فقراته في عدد الكلمات[53] نحو: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ (10)﴾[54]،وقوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (29) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30)﴾[55] على الرغم من تساوي عدد كلمات الآيتين في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ (10) ﴾ إلاَّ أنه ليس هو السبب في التناغم؛ إذ بالتحليل المقطعي للآيتين يتبين ما يآتي:

في الآية الأولى يكون على النحو الآتي:

ف ـَ / ء ـَ م / م ـَ ل / ي ـَ / ت ـِ / م ـَ / ف ـَ / ل ـَ / ت ـَ ق / ه ـَ ر

= ص ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص

وفي الآية الثانية يكون على النحو الآتي:

و ـَ / ء ـَ م / م ـَ س / س ـَ / ء ـِ / ل ـَ / ف ـَ / ل ـَ / ت ـَ ن/ ه ـَ ر.

= ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص

حيث يلاحظ الاختلاف بين الآيتين في المقطعين الرابع والخامس؛ ممَّا يؤدي إلى كسر النغم والوزن ولكن الوزن يتحقق في الآيتين؛ لاتفاق المقاطع الأخيرة منهما.

المطلب الثاني: علاقة السجع بالفاصلة:

العلاقة التي تربط الفاصلة بالسجع كون الفاصلة، ركناً من أركان السجع، فأركان السجع فيما يقررون ثلاثة:[56]

أ- القرينة: هي القطعة من الكلام المزاوجة للأخرى.

ب- الفاصلة: هي الكلمة الأخيرة في القرينة وجمعها فواصل.

ج- الروي: وهو الحرف الأخير من الفاصلة.

فالسجع إذن أعم من الفاصلة، والفاصلة داخلة فيه، ولما كانت الفاصلة أهم ركن من أركان السجع، فقد أطلقتها على ما يدل عليه في القرآن. "إن الأسجاع حروف متماثلة في المقاطع والفواصل"[57].

يمتاز السجع في النظم الكريم بشدة ارتباط الفاصلة، وتماسك أسجاعها بما قبلها من الكلام بحيث تنحدر على الأسماع انحداراً، وكأن ما سبقها لم يكن إلا تمهيداً لها، وبحيث لو حذفت لاختل معنى الكلام، ولو سكت عنها لاستطاع السامع أن يختمه بها انسياقاً مع الطبع والذوق السليم.[58]

وفي قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَى (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (22)﴾[59] تجد أن كلمة "ضيزى" الواقعة في الفاصلة تتماسك مع المعنى، وتنحدر على الأسماع وتنساق مع السياق انسياقاً تاماً، وهي لفظة غريبة ولكن غرابتها من أشد الأشياء ملائمة لغرابة تلك القسمة التي أنكرها النظم الكريم[60]. نلاحظ مدى الارتباط بين النغم الناتج من حرف السجعة أي الروي الذي هو الألف المقصورة، والوزن الذي يحدثه توالي مقطعين متماثلين في كل كلمة في الفاصلة.

وقد انقسم العلماء اتجاه الحديث عن أسلوب السجع في القرآن الكريم، من حيث الإباحة والحظر، و مدى جواز إطلاقه على فواصل القرآن الكريم إلى قسمين، فمن العلماء من عاب أسلوب السجع وعده نقيصة؛ ولا سيما إذا كان يقوم على التكلف والتعسف، ومنهم من استحسنه ودافع عنه محتجاً بوجوده في القرآن الكريم إذ لا تكاد سورة تخلو منه، انظر إلى قوله تعالى: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) تجد أن كلمة "ضيزى" الواقعة في الفاصلة تتماسك مع المعنى وتنحدر على الأسماع وتنساق مع السياق انسياقاً تاماً، وهي لفظة غريبة ولكن غرابتها من أشد الأشياء ملائمة لغرابة تلك القسمة التي أنكرها النظم الكريم[61] .

وقد جاءت بعض سور في القرآن الكريم مسجوعة؛ كسورة القمر والرحمن وغيرهما، كما أن من العلماء من أجاز إطلاق السجع على ما في القرآن من التناغم في الفواصل، ومنهم من منعه وأطلق عليه اسم "الفواصل" كما أن من مزايا السجع في النظم القرآني شدة ارتباطه بالفاصلة وتماسكها بما قبلها.[62]، وذاك هو شأن الفواصل في جميع آي الذكر الحكيم.

- السجع وعلاقته بالفاصلة: تعريف السجع (لغة واصطلاحاً):

السجع في اللغة: هو الكلام المقفى[63]. وجاء في القاموس المحيط "السجع الكلام المقفى، أو موالاة الكلام على روي ج أسجاع[64].

السجع في الاصطلاح: هو تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد، أو على حرفين متقاربين، أو حروف متقاربة[65]. فمما تواطأت فيه الفواصل على حرف واحد قوله تعالى: ﴿ وَالطُّورِ(1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ(2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ(3) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ(4) ﴾[66]، وفي قوله تعالى:﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا(1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا(2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) ﴾[67]،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا(64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لاَ يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا(65)﴾[68] ، من خلال ما ذُكر من الأمثلة يتبيَّن أن المقصود بالسجع هو الأثر السمعي للحروف آخر الكلمة الواقعة آخر الفاصلة، وهي في فواصل سورة الطور واو المد والراء الموقوف عليها (ـور = ـُـ ر)، وفي آيات سورة العاديات نجدها تُختتم بـ(حا)أي بالحاء و ألف المد وقفاً (حا = ح ـَـ) وفي

آيات سورة الأحزاب يتم الوقف على (سَعِيراً و نَصِيراً)، لتتوالى مقاطع صوتية متماثلة ففي قوله: سَعِيراً: س ـَ / ع ـِ / ر ـَ ، وفي نَصِيراً : ن ـَ /ص ـِ / ر ـَ ويكون الأثر السمعي عند الوقف وهو (ـِ / ر ـَ = ي را ، أي ياء المد و الراء ثم ألف المد) وهذا يعني أن النغم الحاصل يتكون من جزء من المقطع وهو الصائت الطويل مع المقطع الموقوف عليه، وأمّا الصوامت السابقة فهي مختلفة في آثارها النغمية وإن اتفقت في المقطع، والوزن في الفاصلة ينشأ من تكرار وزن الكلمتين آخر الفاصلة.

أقسام السجع: لقد اختلفت عبارات أرباب هذه الصناعة في التسجيع فقال قوم هو ثلاثة أقسام:[69]

أ) **المتوازي:** فهو رعاية الكلمتين الأخيرتين في الوزن والروي و–ذكر الروي في النثر توسعة في الكلام، مثاله من كتاب الله تعالى عز وجل ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [70]، وعندما أُخْضِعت الكلمتان للتحليل مقطعياً، يتبين ما يآتي:

- مَرْفُوعَةٌ في حال الوقف م ـَ رْ/ ف ـُ/ عَ ه = ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص.
- مَوْضُوعَةٌ في حال الوقف م ـَ وْ/ ض ـُ / عَ ه = ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص.

اتفقت الكلمتان في الوزن والقافية ولكن بالتدقيق يُلاحظ أن المقطع الأول من كلمتين من وزن واحد ولكن الصامت الأخير منهما يختلف، فالصامت في نهاية المقطع الأول راء ساكنة، وهو صوت لثوي تكراري مجهور منفتح، والصامت الأخير من المقطع الثاني هو الواو، وهو صوت شفوي نصف حركة مجهور، الأمر الذي يعني أن النغم عند هذين المقطعين مختلف، وما صنع السجع المسبب للنغم هو توالي (واو) المد والمقطع الأخير المتماثل في الحروف وفي بنية المقطع.

ب) **المتطرف:** هو أن تتفق الكلمتان الأخيرتان في الحرف الأخير من الوزن. مثاله من كتاب الله العزيز قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14)﴾[71].

ج) **المتوازن:** من كتاب العزيز قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (117) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (118)﴾[72] ، يبدو أن المقصود بالمتوازن ما اتحدت فيه حروفه في بعض الصفات كالقاف والباء فهما شديدان مهموسان، والميم والنون تشتركان في الغنة والجهر من كلمتي المستبين والمستقيم مما أحدث نغماً متقارباً.

وأعلم أن السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع الكلام، والاعتدال هو ما تساوت فقراته في عدد الكلمات[73] نحو: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ (10)﴾[74]،وقوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (29) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30)﴾[75] على الرغم من تساوي عدد كلمات الآيتين في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَر (10)﴾ إلاَّ أنه ليس هو السبب في التناغم؛ إذ بالتحليل المقطعي للآيتين يتبين ما يآتي:

- في الآية الأولى يكون على النحو الآتي:

ف ـَ / ء ـَ م / م ـَ ل / ي ـَ / ت ـِ / م ـَ / ف ـَ / ل ـَ / ت ـَ ق / ه ـَ ر

= ص ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص

- وفي الآية الثانية يكون على النحو الآتي:

و ـَ / ء ـَ م / م ـَ س / س ـَ / ء ـِ / ل ـَ / ف ـَ / ل ـَ / ت ـَ ن/ ه ـَ ر.

= ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص

حيث يلاحظ الاختلاف بين الآيتين في المقطعين الرابع والخامس؛ ممَّا يؤدي إلى كسر النغم والوزن ولكن الوزن يتحقق في الآيتين؛ لاتفاق المقاطع الأخيرة منهما.

– علاقة السجع بالفاصلة:

العلاقة التي تربط الفاصلة بالسجع كون الفاصلة، ركناً من أركان السجع، فأركان السجع فيما يقررون ثلاثة:[76]

ت– القرينة: هي القطعة من الكلام المزاوجة للأخرى.

ث– الفاصلة: هي الكلمة الأخيرة في القرينة وجمعها فواصل.

ن– الروي: وهو الحرف الأخير من الفاصلة.

فالسجع إذن أعم من الفاصلة، والفاصلة داخلة فيه، ولما كانت الفاصلة أهم ركن من أركان السجع، فقد أطلقتها على ما يدل عليه في القرآن. "إن الأسجاع حروف متماثلة في المقاطع والفواصل"[77].

يمتاز السجع في النظم الكريم بشدة ارتباط الفاصلة، وتماسك أسجاعها بما قبلها من الكلام بحيث تنحدر على الأسماع انحداراً، وكأن ما سبقها لم يكن إلا تمهيداً لها، وبحيث

لو حذفت لاختل معنى الكلام، ولو سكت عنها لاستطاع السامع أن يختمه بما انسياقاً مع الطبع والذوق السليم.[78].

وفي قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَى (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (22)﴾ [79] تجد أن كلمة "ضيزى" الواقعة في الفاصلة تتماسك مع المعنى، وتنحدر على الأسماع وتنساق مع السياق انسياقاً تاماً، وهي لفظة غريبة ولكن غرابتها من أشد الأشياء ملائمة لغرابة تلك القسمة التي أنكرها النظم الكريم [80]. نلاحظ مدى الارتباط بين النغم الناتج من حرف السجعة أي الروي الذي هو الألف المقصورة، والوزن الذي يحدثه توالي مقطعين متماثلين في كل كلمة في الفاصلة.

وقد انقسم العلماء اتجاه الحديث عن أسلوب السجع في القرآن الكريم، من حيث الإباحة والحظر، و مدى جواز إطلاقه على فواصل القرآن الكريم إلى قسمين، فمن العلماء من عاب أسلوب السجع وعده نقيصة؛ ولا سيما إذا كان يقوم على التكلف والتعسف، ومنهم من استحسنه ودافع عنه محتجاً بوجوده في القرآن الكريم إذ لا تكاد سورة تخلو منه، انظر إلى قوله تعالى: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) تجد أن كلمة "ضيزى" الواقعة في الفاصلة تتماسك مع المعنى وتنحدر على الأسماع وتنساق مع السياق انسياقاً تاماً، وهي لفظة غريبة ولكن غرابتها من أشد الأشياء ملائمة لغرابة تلك القسمة التي أنكرها النظم الكريم[81].

وقد جاءت بعض سور في القرآن الكريم مسجوعة؛ كسورة القمر والرحمن وغيرهما، كما أن من العلماء من أجاز إطلاق السجع على ما في القرآن من التناغم في الفواصل، ومنهم من منعه وأطلق عليه اسم "الفواصل" كما أن من مزايا السجع في النظم القرآني شدة ارتباطه بالفاصلة وتماسكها بما قبلها [82]، وذاك هو شأن الفواصل في جميع آي الذكر الحكيم.

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية على سورة العاديات:

المطلب الأول: سورة العاديات في حالة الفصل علماً بأن الفصل سيكون على رأس الآية:

وَلْعَادِيَاتِ وَ لْ عَ دِ يَ تِ
ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح

ضَبْحا ض َ بْ ح َ
ص ح ص / ص ح ح

فَلمُورِياتِ ف َ لْ م ُ ر ِ ي َ ت ِ
ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح

قَدْحا ق َ دْ ح َ
ص ح ص / ص ح ح

فلمُغِيراتِ ف َ لْ م ُ غ ِ ر َ ت ِ
ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح

صُبْحا ص ُ بْ ح َ
ص ح ص / ص ح ح

فَأَثُرْنَ ف َ ء َ ث َ رْ ن َ
ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح

بِهِ ب ِ هِ
ص ح / ص ح

نَقْعا ن َ قْ ع َ
ص ح ص / ص ح ح

فَوَسَطْنَ ف َ و َ س َ طْ ن َ
ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح

بِهِ ب ِ هِ
ص ح / ص ح

جَمْعا ج َ مْ ع َ
ص ح ص / ص ح ح

ءِ نْ نَلْ ءِ نْ سَانَ ءِ نْ ن َ لْ ءِ نْ س َ ن َ
ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح / ص ح

لرَبِّهِ ل ِ ر َ بْ ب ِ هِ
ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح

لَكَنُود ل َ ك َ ن ُ ود
ص ح / ص ح / ص ح ح ص

وَءِ نْ نَهُ و َ ء ِ نْ ن َ هُ
ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح

عَلى ذَلِكَ ع َ / ل َ / ذ َ ل ِ ك َ

ص ح /ص ح /ص ح /ص ح /ص ح
لَشَهِيدْ ل ـَ ش ـَ هـ ـِ دْ
ص ح / ص ح / ص ح ح ص
وَءِ نْنَهُ و ـَ ء ـِ نْ ن ـَ هـ ُ
ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح
لِحُبِّ لْخَيرِ ل ـِ ح ـُ بْ ب ـِ لْ خ ـَ يْ ر ـِ
ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح
لَشَدِيدْ ل ـَ ش ـَ د ـِ د ـُ
ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح
ءَ فَلاَ يَعْلَمُ ء ـَ ف ـَ ل ـَ ي ـَ عْ ل ـَ م ـُ

اللفظ	التمثيل الصوتي	الصورة المقطعية المعيارية	الصورة المقطعية وقفاً
لكنود	لكنودن	ل ـَ / ك ـَ / ن ـُ / د ـُ ن ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص	ل ـَ /ك ـَ /ن ـُ د ص ح/ ص ح/ص ح ح ص

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح
ءِ ذا بُعْثِرَ ء ـِ ذ ـَ ب ـُ عْ ث ـِ ر ـَ
ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح / ص ح
مافِلْقُبُورِ م ـَ ف ـِ لْ ق ـُ ب ـُ ر ـِ
ص ح
وَحُصْصِلَ و ـَ ح ـُ ص ص ـِ ل ـَ
ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح
ما فِصْصُدُورِ م ـَ ف ـِ صْ ص ـُ د ـُ ر ـِ
ص ح ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح
ءِ نْنَ رَبَّهُمْ ء ـِ نْ ن ـَ ر ـَ بْ ب ـَ هـ ـُ م
ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص
بِهِمْ يوْمَئِذِلْ ب ـِ هـ ـِ مْ ي ـَ وْ م ـَ ء ـِ ذ ـِ لْ
ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص
لَخَبِيرُنْ ل ـَ خ ـَ ب ـِ ر ـُ نْ

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص

للنظر في المقطع الصوتي وما يحدث له من التغيرات عند الوقف على رؤوس الآيات رأى الباحثون أنْ يتم من خلال الجدول الآتي:

حيث يبيّن اللفظ، وتمثيله الصوتي، ثم صورته المقطعية المعيارية، ثم صورة اللفظ المقطعية وقفاً.

على الرغم من أن المقطع الموقوف عليه من النوع الذي تقف عليه العربية (ح ـَ ن = ص ح ص) إلا أن العربية تقف بحذف نون التنوين مما أدى إلى الوقوف على مقطع قصير مفتوح (حـَ = ص ح) وهذا النوع من المقطع ترفضه العربية وقفاً، فعوضت ذلك بمد الصائت القصير، وهو الفتحة ليتشكل مقطع تسمح العربية بالوقوف علية وهو (ح ـَ) = ص ح ح.

وتسير الآيات التالية على النسق نفسه؛ إذ تنتهي بـ (قدحاً، وصبحاً، ونقعاً، وجمعاً) إلى الآية السادسة التي يأتي الوقف عليها على (لكنود) لتتم الإجراءات الصوتية الآتية:

هنا تغيرت البنية المقطعية للفظ؛ حيث كانت الصورة المقطعية المعيارية تتكون من أربعة مقاطع، جاءت الصورة المقطعية وقفاً من ثلاثة مقاطع، والإجراء الصوتي الذي تم في هذه الحال هو حذف التنوين مع الصائت قبله ودمج بقية المقطع الأخير من الكلمة مع المقطع قبله = د ـُ ن بحذف نون التنوين مع الصائت يبقى المقطع على صوت صامت واحد = (د) فدُمج مع المقطع قبله ليتشكل مقطع من نوع ص ح ح ص = ن ـُّ د وهو مقطع طويل مغلق بصامتة وفي الآية التاسعة في قوله تعالى: (في القبور) تكون الإجراءات الصوتية التي اتبعت عند وصلها على النحو الآتي:

اللفظ	التمثيل الصوتي	الصورة المقطعية المعيارية	الصورة المقطعية وقفاً
ضبحاً	ضَبْحَن	ضَ ـَ ب / ح ـَ ن ص ح ص/ ص ح ص	ض ـَ ب / ح ـَ ص ح ص/ ص ح ح

اللفظ	التمثيل الصوتي	الصورة المقطعية المعيارية	الصورة المقطعية وقفاً
القبورِ	القبورِ	ء َ ل / ق ُ / ب ُّ / ر ِ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح	ء َ ل / ق ُ / ب ُّ / ر ِ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ ص ح

في الصورة المعيارية للفظ (القبور) تم الوقف على مقطع قصير مفتوح، وهو مالا تقبله العربية ما أدى إلى حذف الصائت القصير وفقاً، ودُمج ما تبقى منه مع المقطع قبله، فالمقطع الأخير (ر ِ) = ص ح بحذف الصائت الواقع طرفاً يصير (ر) = (ص) أي أن يبق المقطع على صامت منفرد وهو لا يشكل مقطعاً فدمج مع المقطع قبله ليتشكل مقطع ترتضيه العربية وهو: ب ُّ ر= ص ح ح ص. **المطلب الثاني: سورة العاديات في حالة الوصل:**

وَلْعادِياتِ ضَبْحَنْ و َ لْ ع َ د ِ ي َ ت ِ ض َ بْ
ح َ ن
ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/
ص ح / ص ح ص / ص ح ص

فَلْمورِياتِ قدْحَنْ ف َ لْ م ُّ ر ِ ي َ ت ِ
ق َ دْ ح َ نْ
ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح /
ص ح/ ص ح ص / ص ح ص

فَلْمُغِيرَاتِ صُبْحَنْ ف َ لْ م ُ غ َ ر َ ت ِ
ص ُ بْ ح َ نْ
ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/
ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعَنْ ف َ ء َ ث َ رْ ن َ
ب ِ ه ِ ن َ قْ ع َ نْ
ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/
ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعَنْ ف َ و َ س َ طْ ن َ ب ِ
ه ِ ج َ مْ ع َ نْ
ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/
ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص

ءِ نْنَلْ ءِ نْسانَ ء ِ نْ ن َ لْ ء ِ نْ س َ ن َ
ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/
ص ح

لرَبْبَهِ ل ِ ر َ بْ ب ِ ه ِ
ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح

لَكَنُودُنْ وَءِ نْنَهُ ل َ ك َ ن ُّ د ُ نْ و َ
ء ِ نْ ن َ ه ُ
ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/
ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ عَلَى

ذَلِكَ لَشَهِيدُن ع َ ل َ ذ َ ل ِ ك َ
ل َ ش َ ه ِ د ُ نْ
ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/
ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص

وَءِ نْنَهُ و َ ء ِ نْ ن َ ه ُ
ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح

لِحُبِّ لْخَيْرِ ل ِ ح ُ بْ ب ِ لْ خ َ يْ ر ِ
ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/
ص ح

لَشَدِيْدُنْ ل َ ش َ د ِ د ُ نْ
ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص

ءَ فَلَا يَعْلَمُ ء َ ف َ ل َ ي َ عْ ل َ
م ُ
ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/
ص ح

ءِ ذا بُعْثِر ما ء ِ ذ َ ب ُ عْ ث ِ ر
َ م َ
ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص
ح/ ص ح ح

فِلْقُبُورِ ف ِ لْ ق ُ ب ُّ ر ِ
ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

وَحُصِّلَ ما فِيصْصُدُورِ و َ ح ُ ص ص ِ ل َ م َ
ف ِ ص ص ُ د ُّ ر ِ

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص
ح ص/ص ح/ص ح ح/ ص ح
ءِ نْنَ رَبْبَهُمْ بِهِمْ ء ـِ نْ ن ـَ ر ـَ بْ ب ـَ
هـُ مْ ب ـِ هـِ مْ
ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/
ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص
يَوْمِئِذِ لْلَخَبِيرُنْ ى ـَ وْ م ـَ ء ـِ ذ ـِ لْ ل ـَ خ
ـَ ب ـِ ر ـُ نْ
ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص
ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص

لنظر في المقطع الصوتي وما يحدث له من التغيرات عند وصل رؤوس الآيات بما بعدها من خلال الجدول الآتي:

اللفظ	التمثيل الصوتي	الصورة المقطعية المعيارية	الصورة المقطعية وصلاً
ضبحاً	**ضَبْحَن**	ض ـَ ب / ح ـَ ن ص ح ص/ ص ح ص	ض ـَ ب / ح ـَ ن ص ح ص/ ص ح ص

لم تتغير البنية المقطعية المعيارية عند الوصل (ح ـَ ن = ص ح ص).

وتسير الآيات التالية على النسق نفسه إذ تنتهي بـ (قدحاً، وصبحاً، ونقعاً، وجمعاً) إلى الآية السادسة التي يأتي الوقف عليها على (لكنودٌ) لتتم الإجراءات الصوتية الآتية:

اللفظ	التمثيل الصوتي	الصورة المقطعية المعيارية	الصورة المقطعية وصلاً
لكنودٌ	**لكنودن**	ل ـَ / ك ـَ / ن ـُ ْ / د ـُ ن ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص	ل ـَ /ك ـَ /ن ـُ ْ /د ـُ ن ص ح/ ص ح/ص ح ح/ص ح ح ص

لم تتغير البنية المقطعية للفظ، حيث كانت الصورة المقطعية المعيارية تتكون من أربعة مقاطع؛ جاءت صورته المقطعية وصلاً من أربعة مقاطع دون تغيير، إذ تنهي بالمقطع: د ـُ ن = ص ح ص.

الصورة المعيارية للمقطع الصوتي في حال الوصل آخر الكلمة لم تتغير، رغم كونه مقطعاً قصيراً مفتوحاً تقبلته العربية.

الخاتمـــة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون من خلال بحثهم هذا ما يلي:

– إنَّ الفاصلة القرآنية هي ما خُتِمت بها الآية القرآنية من حرف أو كلمة، أو جُمَلة تُلخِّص معنى النص، وهي خاصة بآيات القرآن الكريم دون سواه، والدليل على تسميتها بالفاصلة القرآنية قوله تعالى: ﴿كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ﴾ (83)

– تجمع الفاصلة القرآنية بين المعنى الجوهري للآية وحُسن شكلها، حيث أنها لا تَعتد بألفاظ أو عبارات جميلة تَجور على المعنى لتحقيق زُخرف البديع، بل تأتِ محكمة متزنة حسب المعنى والموقف الذي تقتضيه الآية، وهذا جلياً واضحاً في سورة العاديات.

– في المطلب الأول من البحث، ركز على دراسة الفاصلة القرآنية وعلاقتها بالمقطع الصوتي وتبيَّن من خلال ذلك ارتباط الفاصلة القرآنية بالمقطع الموقوف عليه؛ حيث يتكيف المقطع الصوتي وفقاً للإجراء المتبع، فقد يتطلب حذف جزء منه أو حذفه كله أو غير ذلك، وبين التحليل المقطعي أن ما أطلق عليه علماء البلاغة القرآنية الفواصل المتقاربة، والفواصل المتوازية، والفواصل المتوازية إنّما هي أثر النغم الناتج عن تكرار أصوات معينة آخر الفاصلة، أو نتاج وزن محدد يحدثه تكرار مقطع صوتي أو مقاطع صوتية آخر الفاصلة، ويرتبط النغم الذي يسببه الأثر الصوتي بالصوت الموقوف عليه سواء أكان بتكرار الصوت الموقوف عليه أم بتبادل أصوات متقاربة من حيث مخارجها أو صفاتها

اللفظ	التمثيل الصوتي	الصورة المقطعية المعيارية	الصورة المقطعية وقفاً
القبورِ	**القبور**	ء ـَ ل / ق ـُ / ب ـُ ْ / ر ـِ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح	ء ـَ ل / ق ـُ / ب ـُ ْ / ر ـِ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

– وفي المطلب الثاني أرتأينا أن ما ذكره علماء البلاغة من أنّ الاعتدال في السجع يعني تساوي فقرات الكلام في عدد الكلمات، ليس هو السبب في إقامة الوزن، وإنما الوزن يقيمه تكرار مقاطع معينة آخر الفاصلة أو السجعة.

– وفي المطلب الثالث جاءت الدراسة التطبيقية، التي تأكد من خلالها أن المقطع الموقوف عليه في حال الفصل يتأثر بالإجراءات المعمول بها حال الوقف، وهي التسكين الذي يتطلب حذف بعض منه، ما يؤدي إلى تغيير في بنية المقطع المعيارية، بل في عدد مقاطع الكلمة الموقوف

عليها، أمّا في حال الوصل، فإن المقطع الموقوف عليه يعود إلى بنيته المعيارية، كما أنّه قد يرتبط بالمقطع الذي يليه ويكون بذلك قاعدة وقمة للمقطع نهايته هي المقطع الأول من الكلمة التالية، إذا كانت مما يبدأ بهمزة الوصل.

– توصلَّ الباحثون من خلال التحليل الصوتي المقطعي لحالات الفصل والوصل إلى أن العربية تكره الوقوف على المقطع القصير المفتوح فتلجأ إلى إسقاط حركته ودمجه مع ما قبله ليتشكل مقطع ترتضي العربية الوقوف عليه، أو تلجأ إلى إطالة حركته ليتشكل مقطع متوسط مفتوح يمكن الوقوف عليه، وهذا غالباً يأتي في حال إسقاط تنوين النصب، وهو ممَّا يتفق مع سنن العربية.

(17) سورة التكوير الآية (15-18).

(18) سورة الفاتحة الآية (3-4).

(19) سورة ق الآية (1-2).

(20) سورة الغاشية الآية (13 -14).

(21) سورة الغاشية الآية (10 – 16).

(22) سورة الأحزاب الآية (10).

(23) في الحقيقة الصوتية الذي حدث هنا هو مد الصائت القصير ليتولد عنه ألف المد وليس جلب الألف

(24) سورة طه الآية (67).

(25) انظر: القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن ص: (155).

(26) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ج: 1، ص: 145-151. مادة (قطع)، ط 1، بيروت، سنة: 1982م.

(27) فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، اللغة: د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م، ص 85.

(28) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص 241.

(29) جان كانتنو، دروس في علم أصوات العربية، نقله إلى العربية: صالح القرماد، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1966، ص 19.

(30) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق، ص 241.

(31) صبره، علي بن أحمد: العقد الفريد: دار النشر (مكتبة الأزهر للتراث)، ط (87 – 516)، ص113.

(32) باي، ماريو: أسس علم اللغة: ص (96).

(33) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص90

(34) المرجع نفسه والصفحة ذاتها

(35) ابن الجزري النشر في القراءات العشر ج2 ص 90

(36) صبرة ، على بن أحمد: العقد الفريد: ص (121 -123).

(37) سورة الأعراف الآية (105)

(38) سورة هود الآية (14)

(39) سورة يونس الآية (46).

(40) سورة الأنعام الآية (143)

الهوامش والتعليقات:

(1) إبراهيم الجرمي (2001)، معجم علوم القرآن، ط1، دمشق: دار القلم، ص 209.

(2) الشيرازي، مجد الدين: القاموس المحيط: مادة {فصل}، مجلد (4)، فصل الفاء باب اللام، بدون دار النشر وتاريخ، ص30

(3) فيض، محي الدين: تاج العروس: مجلد (15)، مادة {فصل}، الناشر "دار الفكر بالقاهرة"، ط (1414هـ - 1994م)، ص574. وانظر: الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح: مادة {فصل}، الناشر {دار الحديث بالقاهرة}، ط(1368هـ-1994م)، ص275

(4) الرازي، الطاهر أحمد: مختار الصحاح: مادة {فصل}، ص478، وأنظر الأفريقي، ابن منظور: لسان العرب: مادة {فصل} الناشر (دار صادر، بيروت – لبنان)، ط (1410هـ - 1990م)، ص521

(5) مصحف الجماهيرية، برواية الإمام قالون، طبعة خاصة بالهيئة العامة للأوقاف وشئون الزكاة، ملحق ص ح

(6) القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن: دار النشر السعودية، ط(1415هـ-1995م)، ص153، انظر "البرهان" الزركشي، ج1، ص53.

(7) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: الناشر (مكتبة وهبة بالفجالة)، ط (1408هـ - 1987م)، ص168.

(8) سورة القمر، الآيتان (1-2).

(9) محمد، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن: الطبعة والنشر (بيروت لبنان) ص54.

(10) القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن: ص154-155.

(11) عبد السلام الراغب (2001)، وظيفة الصورة الفنية في القرآن (الطبعة 1)، حلب: فصلت للدراسات والترجمة والنشر، صفحة 394. بتصرّف.

(12) القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن: ص154-155.

(13) سورة الطور الآية 1-4.

(14) سورة الفجر الآية (1-4).

(15) سورة الفجر الآية (4).

(16) بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن: ص (53-54).

(41) سورة الأعراف، الآية (166)

(42) سورة الروم، الآية (28).

(43) الأفريقي، ابن منظور: لسان العرب ص (150).

(44) الفيروز ابادي، القاموس المحيط مادة سجع

(45) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص (167)

(46) سورة الطور الآيات من 1- 4.

(47) سورة العاديات، الآيات 1-3.

(48) سورة الأحزاب، الآيتان 64-65.

(49) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص (152).

(50) سورة الغاشية، الآيتان 13- 14.

(51) سورة نوح، الآيتان 13 -14.

(52) الصافات، الآيتان 117 – 118.

(53) عتيق، عبد العزيز: علم البديع: الناشر (دار النهضة العربية – بيروت)، ط4، (749 هـ 11)، ص (220).

(54) سورة الضحى، الآيتان 9- 10.

(55) سورة الواقعة، الآيتان 28 – 30.

(56) نحله، محمود أحمد: لغة القرآن الكريم في جزء عمّ: النشر والطباعة (دار النهضة العربية – بيروت) ص362.

(57) محمد، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن: ص (58).

(58) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص:(181).

(59) سورة النجم، الآيات 19-22.

(60) انظر الرافعي "إعجاز القرآن): ص (261).

(61) انظر الرافعي: إعجاز القرآن (261).

(62) بسيوني عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص:(179_180).

(63) الأفريقي، ابن منظور: لسان العرب ص (150).

(64) الفيروز ابادي، القاموس المحيط مادة سجع

(65) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص (167).

(66) سورة الطور الآيات من 1- 4.

(67) سورة العاديات، الآيات 1-3.

(68) سورة الأحزاب، الآيتان 64-65.

(69) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص (152).

(70) سورة الغاشية، الآيتان 13- 14.

(71) سورة نوح، الآيتان 13 -14.

(72) الصافات، الآيتان 117 – 118.

(73) عتيق، عبد العزيز: علم البديع: الناشر (دار النهضة العربية – بيروت)، ط4، (749 هـ 11)، ص (220).

(74) سورة الضحى، الآيتان 9- 10.

(75) سورة الواقعة، الآيتان 28 – 30.

(76) نحله، محمود أحمد: لغة القرآن الكريم في جزء عمّ: النشر والطباعة (دار النهضة العربية – بيروت) ص362.

(77) محمد، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن: ص (58).

(78) بسيوني، عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص: (181).

(79) سورة النجم، الآيات 19-22.

(80) انظر الرافعي "إعجاز القرآن): ص (261).

(81) انظر الرافعي: إعجاز القرآن (261).

(82) بسيوني عبد الفتاح: علم البديع لأصول البلاغة: ص:(179_180).

(83) سورة فصلت، الآية 3.